

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق المحكمات بطوره الهيئه لها بها لتعرفن كل
 المحكمات ما جعل الله في حقنا من ذواتها كمنونياتهم من محام
 الغنسل وظهرات لا تفعل حتى قد علم كل مقام نفسه وعرفت حكمه
 مبذنه فيما قدرته له في كل شأنه بما لا نهاية له به اليه ليشهد
 الامكان بما شهدته لنفسه ثم خلقت بائه لا اله الا هو العزيز المتعالي
 وليك لنا سئل الجناب المستطاب في مقام الخطاب بيان الاشكال

الذي هو المعروف بين رجال الاعراف بان جسد النبي صلى الله
عليه وآله كيف يمكن في زمان واحد ومكان واحد بان يخبر في
جميع اصقاع الوجود من الغيب والشهود وان الحق لا سبيل له
الى عرفان تلك الرتبة السنية الا بعلم الامر من الامر من سره
لان الاشياء مراتب ثلثة فمنها رتبة السرد وهو مقام الفعل
الله قد جعل له بداية في نفسه الذي تعبر في بعض المقامات لتقديم
وما جعل الله له نهاية في مقام الظهور لعدم نفاذ الفيض في رتبة
الوجود وهو مقام محمد واوصيائه صلوات الله عليهم حيث
يقدر احدان ياخذ من حكم تلك الرتبة شيئاً ومنها رتبة
الدهر وان له فيعلم الله بدء من مقام السرد وحقاً في مقام الظهور
وهو مقام سائر المكنات من مراتب الجواهرات في عوالم الموجودات
ومنها رتبة الزمان وان الله قد جعل له حداً في البدء وان الختم
يتحقق بوجود سير الافلاك واذا ثبتت حكم المراتب فلا ريب ان
النفوس في الرتبة الاولى يعرف بان الشيء له كل المراتب ثابتة
وكل الظهورات حاكية لان الجسم الكلي الذي جعل الله له حامله
الفعل يحكي عن مقام ذاته الذي يدل على مقام السرد لان

جسد النبي في ليلة المنعاج مع انه كان في بيت الخيمر آء بما ورد
 في الخبر فقد ثبت بالاجماع انه كان في السماء و مراتب الجنان
 والسيران لانه كما ان ذاته لا تجب شي في عوالم الامكان فكذلك
 الحكم في جسده وان النقول لما لم يقدر وان يدركوا الا شيئاً
 محدوداً فذلك لم يقدر وان يشاهدوا الامر من الامر من
 وحكم السرمد في حكم اليقين ولذا ما قلت في المجلس من غير
 العقل عنه بحكم الحدثة حتى اعترف بعض النفوس بعدم علم الوجود
 في رتبة الجسد ولو شاء الله وادراكه لا يبين حقيقة هذه المسئلة
 بسر الواقع وانكم البان في مقامه ليعرف الحكم من عرف الامر
 فيمنافاة الظهور ولا يحجب عن مثل لغة نور الغيوب اذا
 احتجب عن ساحته قريباً من نور والى ذلك المقام قد احدثت
 القلم من الجريان والى سرير جمع حكم البيان في المبدء و
 الايات وسبحان سررت العرش عما يصفون و
 سلام على المرسلين واحمد لله رب

التاملين